أزمة القيم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد.

د. شيماء محمد جادالله – مدرس علم النفس – كلية الآداب–جامعة الوادي الجديد

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أزمة القيم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدي طلاب الجامعة بالوادي الجديد في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي. وبتطبيق مقياس أزمة القيم، ومقياس فعالية الذات المدركة على عينة بلغ عددها 125 طالب وطالبة من طلاب الجامعة بالوادي الجديد. وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة بين أزمة القيم والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة، وضوح أزمة القيم لدى الإناث ذو التخصص النظري، وعدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ووجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة في اتجاه طلاب الكلية العملية.

الكلمات المفتاحية: أزمة القيم، الكفاءة الذاتية المدركة، الجنس، التخصص الأكاديمي.

مقدمة:

تُعد القيم نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه وتشربه واستدخاله تدريجياً، ويضيفه الفرد إلى أطره المرجعية للسلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها، وعن طريق التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي. ويتعلم الفرد أن يفضل بعض الدوافع والحاجات عن غيرها (أي يعطيها قيمة أكثر من غيرها) (الصقرات، 2011). مما يستدعي الفهم والدراسة للتعرف على القيم والمتغيرات المؤثرة فيه، شأنها شأن المتغيرات الإنسانية فهي تتأثر بغيرها من المتغيرات الأخرى. وتظهر بشكل أكثر حده في الشباب (عطية والشال، 2016). مما يؤثر على الكفاءة الذاتية المدركة التي تؤثر بدورها على تقييمنا لأهداف الحياة واستقبال المعلومات بطريقة خاصة بنا، وتحدد مدى قدرتنا على التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات، كما تؤثر على الجانب الحيوي الوظيفي للانفعالات وجهاز المناعة. وأيضا تمدنا بنتائج تساعد على دقة التنبؤ بالسلوك النظري في المواقف المختلفة (سمية ونورالدين، 2014). هذا، ويهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى أزمة القيم،

واختبرت العلاقة بين أزمة القيم والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

مشكلة البحث:

نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية التي أوجدت أنماط مختلفة من هذه القيم ومرجعيات متباينة، وأحياناً متناقصة، ما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي يحملها الشباب بين ما هو موروث وما هو قائم في تحديد أنماطهم السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف الأسرية (العزام، 1998) مما أحدث فجوات واسعة وعميقة تفصل بين السلوك والأفكار الجديدة المكتسبة لتسبب عدم القدرة على تنظيم القيم الشخصية (الذاتية) في نظام متناسق. مما يؤدى إلى صعوبات في فهم وإدراك القيم المختلفة التي أشار لها "أوليس" بمصطلح أزمة القيم (Oles, 1991). وفى هذا الإطار يوضح خليفة (2004: 32) أن شبابنا الجامعي يعيش في حالة من التناقض لا مثيل لها بين قيمه وأهدافه الخاصة وبين قيم وأهداف المجتمع الذي يعيش في اطاره، مع سيادة القيم المادية والسلبية واللامبالاة، وضعف الموجهات السلوكية والفكرية، وعدم الجدية، وعدم تقدير قيمة الوقت وأهميته، وعدم الرغبة في الاطلاع، وعدم احترام الكبار أو تقديرهم، وعدم الصدق والأمانة في التعامل، والتبعية في سلوكياتهم وأفكارهم وأفعالهم لكل ما هو غربي مستورد.

ومن خلال قيام الباحثة بإجراء مسح للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، قد وجدت عدد من الدراسات العربية التي تناولت أزمة القيم لدى طلاب الجامعة، إلا أنها لم تعثر على دراسة تناولت جوانب الأزمة القيمية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لديهم. كان اهتمام الاتجاه الأول بـ "مسح القيم السائدة لدى طلاب الجامعة ودرجة ممارستها". ومن أمثلة تلك الدراسات دارسة عويدات (1991)، والعابدي (2014)، والعمري (2015) والتي أوضحت بأن درجة ممارسة الطلبة – بالكليات العملية والنظرية لمجالات القيم متوسطة، وجاء ترتيبها من حيث درجة الممارسة كما يلي: القيم الفكرية، ثم القيم الاجتماعية، ثم القيم السياسية، والقيم الجمالية والقيم الاقتصادية. وأنها تتباين في ضوء متغير الجنس. بينما كان الاتجاه الثاني من الدراسات يركز على "الصراع القيمي" (منها:

حبيب 1980، وجبريل 1987، والزيود 2004، الحربي 2007، والصقرات 2011) وأجمعت نتائج تلك الدراسات على وجود الصراع القيمي لدى شباب الجامعة. وكانت تصوراتهم لدرجة إسهام الجامعة درجة متوسطة في اتجاه طلبة الكليات العملية، والجنس في اتجاه الذكور، ومكان الإقامة في اتجاه طلبة المدن، والجامعة في اتجاه طلبة الجامعات الرسمية، ومتغير العمر في اتجاه الفئة العمرية (20–23 سنه)، ولمتغير السنة الدراسية في اتجاه طلبه الفرقة الثانية والثالثة. ورصدت العوامل المؤدية للصراع القيمي بأنها العوامل الاقتصادية ثم العوامل الثقافية ثم العوامل الاجتماعية والسياسية. بينما اهتم اتجاه آخر ثالث بالناحية المرضية التي جسدتها دراسة محمد (2007) الذي قام بدراسة أزمة القيم كمنبئ باضطراب الميكيافيلية التي ضمت عينتين من مصر (227 فرد) والامارات العربية المتحدة (242 فرد) من الذكور والاناث والتي كانت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أزمة القيم والميكافيلية وأنها تسهم في التنبؤ بالسلوك الميكافيلى في كامل العينة. بينما تناولت الدراسات الأجنبية بالتحليل البعدي القيم الأخلاقية من بناءات نظرية لتصورات حول القيم (Rajkhowa, 2012; Jardim, Junior, & Alves, 2017) لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، والتي أظهرت أنه من خلال المؤسسات التعليمية، يمكن بناء وتطوير القيم الإنسانية لدى الطلاب، مما يجعلها مكانًا لهذا البناء، دون إهمال أهمية الأسرة.

أما الجانب البيولوجي والعصبي، قد تناولت العديد من الدراسات اصدار الحكم واتخاذ القرار كوجهه للقيم (Stuss and Alexander 2007) التي تتفاعل العديد من الدوائر العصبية لإنتاج هذا السلوك المعقد تكون الدراسات التي أجريت على مرضى الأعصاب. وتم القيام بمزيد من العمل على التمثيل العصبي للقيمة في اللحاء الأمامي المداري (OFC)، مع وجود عدة خطوط من الأدلة في النماذج الحيوانية تشير إلى أن الخلايا العصبية في هذا المجال ترمز إلى القيمة المعززة للمنبهات (Rolls 2000; Schoenbaum et al. 2003; Padoa–Schioppa and Assad 2006, 2008). وهناك أيضًا بيانات التصوير العصبي الوظيفي تدعم الرأي القائل بأن نشاط OFC يتعلق بقيمة التحفيز الحالية في الأشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة (Elliott et al. 2003; O'Doherty et al. 2001; O'Doherty 2004; Plassmann, O'Doherty, and Rangel 2007; Small et al. 2001). ويعد الوقت متغير ذا أهمية في اتخاذ القرار بالدراسات

النيوروسيكولوجية ويمكن أن يؤثر على القيم بعدة طرق. وربما يكون من الواضح أن الوقت متغير في الخيارات التي تتطلب تأخير الإشباع. (Ainslie 2001; Mischel, Shoda, and Rodriguez 1989) القدرة على حجب الاستجابة على المكافأة المتاحة على الفور، من أجل الحصول على مكافأة أكبر بعد تأخير، هي اختبار كلاسيكي للتحكم الذاتي، والفشل في حجب هذه الاستجابات كعلامة سريرية كلاسيكية من ضعف الفص الجبهي.

ومن هنا يبرز مشكلة الدراسة الراهنة في ندرة الدراسات التي تناولت علاقة أزمة القيم بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة الأصحاء نفسيا. وتأسيسا على ذلك يمكن صياغة الفرض الرئيس للدراسة على النحو التالي: " **تؤثر أزمة القيم سلبا على الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد من الجنسين وتتباين بالتخصص الأكاديمي**" وينقسم هذا الفرض الرئيس للدراسة إلى:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمة القيم والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة القيم لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد وفق متغير الجنس (ذكور، واناث).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة القيم لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد وفق متغير التخصص الأكاديمي (العملي، والنظري).
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد وفق متغير الجنس (ذكور، واناث).
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد وفق متغير التخصص الأكاديمي (العملي، والنظري).

المفاهيم والأطر النظرية لمتغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية: أزمة القيم، والكفاءة الذاتية المدركة، وفيما يلي عرض لهذه المصطلحات:

1) أزمة القيم

القيم هي المعايير التوجيهية لخياراتنا، ميولنا ويمكن أن تتحقق في إما في تشكيل شخصيتنا أو في صنع القرار لدينا. لذلك، نحن نؤمن أن القيم هي أحكام الحقيقة، ذات طابع عالمي. نظرًا لأننا نتمتع بروح الطبيعة بشكل مريح وغير حساس، فإننا نأخذ مفهوم القيمة على أنه كل ما هو موضوع التقييم وينظر إليه على أنه مهم بالنسبة لشخص ما (Jardim, Junior, & Alves, 2017) وقد حدد جويفينا (Gouveia, 2008) وظيفتين رئيسيتين للقيم، يمكننا تعريف الدافع أو المحفز (القانون المادي أو القانون الإنساني) والتوجيه (شخصي، اجتماعي). مزيج من هذه الوظائف يجعل من الممكن استخلاص الوظائف الفرعية التي تفسر التنظيم النفسي الاجتماعي (بنية) لقيم الإنسان. وهذه الوظائف الفرعية هي القيم النفسية–الاجتماعية الشخصية: القيم التجريبية (العاطفة، التحفيز، المتعة والجنس)، وقيم الإدراك (التوجيه الذاتي، النجاح، القوة والهيبة)؛ القيم الأساسية مثل: قيم الوجود (الاستقرار الشخصي، الصحة والبقاء) والقيم الفردية العليا (الجمال، المعرفة، العدالة الاجتماعية والنضج)؛ القيم الاجتماعية مثل: القيم التنظيمية (الطاعة، النظام الاجتماعي، الدين والتقاليد)، والقيم التفاعلية (العاطفية، الدعم الاجتماعي، والصدق).

أما لأزمة القيم أكثر من معنى لأنها من المفاهيم النسبية والتي لها مؤشرات عديدة ومتباينة وتختلف من موقف لآخر. فالأزمة هي موقف مشكل يتطلب استجابة الكائن الحي لاستعادة توازنه، أو أنها موقف يتحدى قوى الفرد ويدفعه إلى إعادة التوافق مع ذاته أو مع بيئته أو كليهما (زكريا، 2010: 20). وطرح هربرت ماركوز (Herbert Marcuse) أنه عندما نذكر أن هناك أزمة في القيمة يعنى أننا لا نفكر في فقدها بينما من المفترض أننا فقدناها بالفعل وهو ما يسبب انزعاج الشخص عند قول "أنك أضعت قيمتك" لأنه يوجد خيط رابط بالقيم، ويشعره أنه مسئول عن ضيعها، مما يجعله يدفع باللوم إلى نفسه (قدومي، 1996). ليجعلها فقدان مزدوج في فقدان القيم من جهة وفقدان المسئولية من جهة أخرى. ولكن القيم لا تضيع وبالتالي فنحن لا نضيعها وإنما نوقفنا فقط عن الدفاع عنها. وبذلك فإن أزمة القيم لا تعنى ضياع القيم وانما تعنى توقفنا عن الدفاع عنها (حجازي، 2003). وأثبت رونالد انليهارت (Ronald Inglehart) من خلال دراسة دامت سنوات عدة وشملت أكثر من أربعين دولة أن الافراد لم يضيعوا الإحساس بالأشياء القيمة في الحياة كالأسرة والعمل والأصدقاء. وتبين في دراسته إلى تغير طريقة تعريف القيم. مثل ما يشاع عن العمل أنه فقد

قيمته، لكنه غير ذلك. صحيح أن البشر أصبحوا يهتمون أكثر بالترفيه أكثر من أي وقت مضى، لكن العمل يظل في صميم تقديرنا لذواتنا. ومكانتنا داخل المجتمع يحددها، بنسبة كبيرة، نوع العمل الذي نمارسه. إن الذي تغير إذا هو النظرة إلى العمل؛ إذ لم يعد ينظر إليه كواجب أخلاقي، وإنما كوسيلة لتحقيق الذات (مفرج، 2010: 18).

وقد تبنت الباحثة تعريف "أوليس" بأنها حالة من التوتر تنشأ من عدم القدرة على تنظيم القيم الشخصية (الذاتية) في نظام متناسق، وذلك لنقص تكامل النسق القيمي وانخفاض الإحساس بادراك وفهم القيم (Oles, 1991: 53). وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس أزمة القيم المستخدم بالدراسة.

2) الكفاءة الذاتية المدركة:

تعد الكفاءة الذاتية المدركة من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية باندورا Bandura والتي افترضت أن سلوك الفرد، والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة. حيث يتحدد السلوك النظري في ضوء تلك النظرية تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي: العوامل الذاتية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية، وطبقاً لهذا النموذج فإن الفرد يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة: شخصية، وسلوكية، وبيئية، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقومون كمعلمين (Zimmerman, 1989). وقد أكد على أهميتها لكونها عاملا وسيطا في تعديل السلوك، ومؤشرا حول قدرة الشخص على التغلب على مهام مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى تحمله عند تنفيذ هذا السلوك (السيد، 2016). ونبه باندورا إلا أنها لا تتحدد بمقدار ما يوجد لدى الفرد من مهارات فعليه بل بمدى إدراكه لامتلاك تلك المهارات، هذا بالإضافة إلى أنها ليست ثابتة لدى الفرد بل تختلف من مهمة لأخرى، فنفس الشخص يمكن أن يؤدى أداء ضعيفا أو جيدا وفقا لما يعتريه من تقلبات أو تغيرات في ادراكه لفاعليته الذاتية (Bandura, 1997:37) فالذين يتمتعون بفعالية ذاتية مرتفعة يدركون أنفسهم بأنهم قادرون على فعل شيء يغير واقع المواقف الحياتية من

حولهم، ويكونوا أكثر احتمالا لأن ينفذوا مهام تتصف بالتحدي، وأن يثابروا لفترات طويلة، وأن يكون أداؤهم أكثر نجاحا من ذوي المستويات المنخفضة في فعالية الذات في حين أن الذين يتمتعون بفعالية ذاتية منخفضة يدركون أنفسهم أنهم عاجزون عن إحداث سلوك له آثاره ونواتجه. وتعدى ذلك بقوله بأن المستويات الأعلى من فعالية الذات تتنبأ بنتائج أكثر نجاحا لأولئك الذي يتلقون العلاج في عدة مجالات من الاضطرابات السلوكية (Oleary, 1985) وبذلك تعمل توقعات الفعالية كمنبئ سلوكي للأداء في المستقبل، وتعتبر عاملا محددا ورئيسا لاختيار الأنشطة ولمقدار الجهد الذي سيبذلونه ومدة مثابرتهم على بذل الجهد في التعامل مع المواقف الضاغطة.

ويمكن أن نعرف الكفاءة الذاتية المدركة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "اعتقاد الفرد الشخصي أنه يمتلك القدرات والمهارات اللازمة لإنجاز أهدافه مما يؤهله للتخطيط وتحقيق الأهداف، ومثابرته في إتمام ذلك، فضلاً عن التواصل الفعال مع الآخر. وتقاس اجرائيا بالدرجة على مقياس المستخدم بالدراسة.

المنهج والتصميم البحثي: أجريت الدراسة الراهنة وفقا للمنهج الوصفي.

العينة:

تكونت العينة الأساسية للبحث من 125 طالب وطالبة من كليتي الآداب والعلوم بالوادي الجديد – جامعة أسيوط (42 ذكر، و69 انثى) كان متوسط العمر الزمني للعينة مساويا 21.12 عاما، وبانحراف معياري مقداره ± 1.14.

جدول (2) يوضح خصائص العينة

الكلية	حجم العينة			المتوسط والانحراف المعياري للعمر الزمنى					
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور		اناث		المجموع	
				م	ع	م	ع	م	ع
الآداب	26	33	59	21.13	0.69	21.11	0.83	21.12	0.80
العلوم	31	35	66	21.10	0.91	22.13	0.77	21.61	0.81
المجموع	57	68	125	21.11	0.83	21.62	0.79	21.36	0.82

جدول (3) يوضح توزيع العينة على متغير الفرقة الدراسة لكل مجموعة من مجموعتي التخصص الأكاديمي، والجنس.

الكلية	الفرقة الدراسية								المجموع	
	الأولي		الثانية		الثالثة		الرابعة			
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الآداب	5	8	8	10	7	6	6	9	26	33
العلوم	7	11	9	7	7	8	8	9	31	35

أدوات الدراسة:

أ) مقياس أزمة القيم (اعداد: سيد عبد العظيم محمد، ومحمد عبد التواب معوض)

يتكون مقياس أزمة القيم من 30 بندا موزعة على ثلاثة عوامل هي: صعوبات النسق القيمي، وفقدان القيم والوعي القيمي. ويطبق المقياس جماعيا حيث يطلب من المفحوص كتابه بياناته في ورقة الإجابة المنفصلة/ والاجابة على جميع الأسئلة باختيار المناسب والمعبر عن رأيه. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية ما بين (صفر–30). وتم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينه قوامها 127 فردا بواقع (58 ذكور) عن طريق معامل ألفا وكان مساويا 0.82، وطريقه التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار 0.67 وبتصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان –براون أصبح معامل الثبات مساويا 0.80، وأيضا إعادة التطبيق بعد فترة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع، وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين 0.79 وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات. بينما تم حساب الصدق بطريقتين: (1) الصدق العاملي: وذلك باستخدام التحليل العاملي حيث كانت العوامل المستخرجة ثلاثة عوامل وسبق الإشارة إليها. (2) الصدق المرتبط بالمحك: بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة قوامها 127 فردا بواقع 58 من الذكور، و69 من الاناث على المقياس ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات لحسين الدرينى واخرين، وكان معامل الارتباط مساويا –0.87 وهو معامل دال عند مستوى 0.01 مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة معقولة من الصدق.

ب) مقياس فاعلية الذات المدركة (تأليف: جيروسليم وشفارتر، تعريب واعداد: أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد شند)

قام بإعداد هذه المقياس جيروسليم وشفارتر (Jerusalem, & Schwarzer, 1979) ثم طورت وعدلت عام 2001، وذلك بهدف تقدير الإحساس العام المدرك لفاعلية الذات للأفراد البالغين. وكذلك التنبؤ بأساليب التغلب وتحمل الإزعاج اليومي بالإضافة إلى التكيف بعد مواجهة كل أنواع أحداث الحياة الضاغطة أو المرهقة. كما أوضح معدا المقياس أنه يفيد في الممارسة الإكلينيكية وتغيير السلوك. كما أوضح معدا المقياس بأنه مناسب كمؤشر لنوعية الحياة في أي وقت. ويتكون المقياس من 21 بندا، وقد تم تقدير البنود على مقياس متدرج من 1-3 درجة (نعم، إلى حد ما، لا). وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من فاعلية الذات، وتعكس الدرجة بالنسبة للعبارات السلبية. وقامت كل من أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد شند بتقنين هذه الأداة، وذلك لتقدير الفاعلية العامة للذات، وكانت مؤشرات الصدق والثبات مرتفعة. وقد قامت الباحثة بحساب ثبات تطبيق الاختبار بفاصل زمني 21 يوم على أفراد العينة، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وقد خلصت إلى معامل ارتباط مقداره 0.61 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01.

رابعا: الأساليب الإحصائية:

واستخدمت الباحثة كل من المتوسطات والانحرافات المعياري. واختبار (ت) للعينات غير المرتبطة، ومعامل ارتباط بيرسون بالدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها

[1] نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أزمة القيم ودرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد من الجنسين". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي والنظري، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود ارتباط، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أزمة القيم ودرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد من الجنسين (ن=125)

	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
أزمة القيم الكفاءة الذاتية	0.499 -	0.01

يتضح من جدول (4) وجود ارتباط دال إحصائيا سالب بين درجات أزمة القيم ودرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد من الجنسين.

[2] نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة القيم لدى طلاب الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، واناث)". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات طلاب الجامعة من الذكور والإناث، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (5) دلالة الفروق باختبار "ت" بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من الذكور والاناث

	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة ت	مستوي الدلالة
أزمة القيم	ذكور	59	34.1864	3.60304	123	22.379	0.01
	إناث	66	50.2879	4.35277			

يتضح من جدول (5) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من الذكور والاناث في أزمة القيم في اتجاه الإناث لوصول قيم "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً عد مستوى 0.01.

[3] نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة القيم لدى طلاب الجامعة وفق متغير التخصص الأكاديمي (العملي، والنظري)". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي والنظري، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (6) دلالة الفروق باختبار "ت" بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي، والنظري

المتغير	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة ت	مستوي الدلالة
أزمة القيم	النظري	59	22.5593	2.69272	123	7.171	0.01
	العملي	66	18.9394	2.92406			

يتضح من جدول (6) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي والنظري في أزمة القيم عند مستوى 0.01 في اتجاه طلاب التخصص النظري.

[4] نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة وأبعادها لدى طلاب الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، واناث)". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات طلاب الجامعة من الذكور والاناث، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (7) دلالة الفروق باختبار "ت" بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من الذكور والاناث

المتغير	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة ت	مستوي الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	ذكور	57	42.8947	7.77056	123	0.234	غير دالة
	إناث	68	42.5147	9.98131			

يتضح من جدول (7) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية المدركة لعدم وصول قيم "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

[5] نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة وفق متغير التخصص (العملي، النظري)". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت

الباحثة بحساب متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي والأدبي، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (8) دلالة الفروق باختبار "ت" بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي والنظري

المتغير	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة ت	مستوي الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	النظري	57	19.2982	3.2037	**123**	4.435	**0.05**
	العملي	68	21.7794	3.04124			

يتضح من جدول (8) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة من العملي والأدبي في الكفاءة الذاتية المدركة عند مستوى 0.05 في اتجاه طلاب التخصص العملي.

مناقشة النتائج

جاءت نتيجة الفرض الأول على "وجود علاقة سالبة بين أزمة القيم والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة" وهو ما يؤكد على الارتباط العكسي لأزمة القيم مع الكفاءة الذاتية المدركة حيث أنها تعمل على الإخلال بمفهوم القيمة لدى الطالب الجامعي والتي تعد توليفة معقدة من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات التي انتظمت من خلال الخبرة العملية والانفعالية والتعليم وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده وتشربه بحيث تشكل له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد كمعيار للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في نظاما المواقف المختلفة مما ينشأ لديه صراعا داخليا لإحساسه بتأنيب الذات لكونه غير ملتزما بالقيم السائدة في المجتمع. كما أنها تؤثر بشكل مباشر على أنماط التفكير والسلوك بحيث يمكن أن تكون سلبية. بمعنى أن الفرد عندما لا يستطيع أن يواجه مشكلة ما، فلا يعزو لنفسه القدرة على القيام بحل هذه المشكلة مما يشكل تأثيرا سالبا لديه مما يخفض الكفاءة الذاتية لديه. ويخفض درجة توقع واعتقاد الشخص بأنه قادر على التنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة والتحكم وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في المشكلة (محمد، 1999؛ مفرج، 2010؛ Jardim, Junior, & Alves, 2017). وهو ما أوضحه بارسونز (Paxsons) في تصوره لعناصر القيم الرئيسة: المكون العقلي – المعرفي، والمكون الوجداني –

النفسي، والمكون السلوكي – الإرشاد الخلقي النزوعي. وهذه العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها وترتبط بمناهج القيم وعملياتها.

بينما عكست نتائج الفرض الثاني "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة القيم لدى طلاب الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، واناث) في اتجاه الإناث"، واتضح من الفرض الثالث أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة القيم لدى طلاب الجامعة وفق متغير التخصص الأكاديمي (العملي، والنظري)" في اتجاه التخصص النظري. مما يوضح أن أزمة القيم تظهر بوضوح لدى الإناث الجامعيين ذوي التخصص النظري. وتعزي الباحثة ذلك إلى أن مسألة تعرض الجنسين من الذكور والإناث لأزمة القيم تعتمد إلى الانفصال والصراع بين القيم المكتسبة من جماعة الأقران بالجامعة والتقدم التكنولوجي والعملي الذي يظهر في وسائل الاعلام المختلفة، وبين القيم الموروثة من البيئة الواحاتية بالوادي الجديد البعيد وهو حقا بعيد عن العيون وصوته قد لا يصل إلى الآذان. ولكنه يحوي نموذجا لإنسان عصري بمعنى الكلمة إلا أن الصحراء قد فرضت عليه عزلة اجتماعية بحكم جغرافيا المكان حيث يولد في مجتمع مغلق ليعيش طفولته وحتى بلوغه شخصا مسالما يتسم بالهدوء إلا أنه وفى ظل هذا التقدم الذي طال كل شبر في الواحات وفى هذه البيئة المنعزلة والخصبة تتنامى الصراعات الداخلية لدى المنتمين إليه–بالنسبة للإناث خاصة–مما يصيبهم بالحيرة والقلق. وهذا الوضع المتباين والمتناقض بالنسبة للإناث بين ما هو موروث وما هو قائم، يعرضهن إلى أنماط مختلفة من القيم ومرجعيات متباينة، وأحيانا تكون متناقصة، ما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي تحملنها في تحديد أنماطهن السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف الأسرية. مما يعمل على تزايد حالة التوتر لديهن نتيجة عدم القدرة على تنظيم قيمهن الذاتية في نظام متناسق ومتكامل، لتكون السمة البارزة لديهن هي عدم المقدرة والعجز عن تنظيم القيم الذاتية والتي يمكن وصفها في: صعوبات النسق القيمي المتمثلة في تداخل القيم والصعوبات في تحديد ما هو ذو قيمة، وفقدان القيم المتمثلة في الشعور بفقدان الحب وفقدان الهوية ونقص أساسيات السعادة في الحياة، وقصور الوعي القيمي المتمثل في السلوك بطريقة تختلف عما يؤمن به والشعور بالفشل في تحقيق أهدافها.

أما الفرض الرابع فقد نص على أن: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة وأبعادها لدى طلاب الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، واناث)" ولم يتحقق حيث لم تصل قيمة "ت" لمستوى الدلالة. ليدل على عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة من الجنسين على الكفاءة الذاتية المدركة. ويمكن أن يعزي ذلك لوقوع أفراد عينة البحث في مستوى كفاءة ذاتية مدركة جيدة أي أن عملية إدراك الذات تستمر في طور النمو واكتساب الخبرات. إذ أن الافراد في هذه المرحلة وصلوا إلى مرحلة الاعتماد الكلي على الذات المتمثلة في بناء العديد من المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرار والتي تزيد من اكتساب الخبرات التي تدعم المعلومات المباشرة وغير المباشرة والتي تعمل على تكوين اتجاهات ايجابية لقدرات الفرد وامكاناته، وبالتالي تعمل على رفع قدرة الفرد على مواجهة الأحداث، واتخاذ مواقف حيالها، وزيادة القدرة التكيفية التي يدرك كل منهما المواقف الحياتية والدراسية.

في حين نص الفرض الخامس على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة وفق متغير التخصص الأكاديمي (العملي، والنظري)" وقد تحقق الفرض في اتجاه التخصص العملي. ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بأن الظروف العامة الاكاديمية والاجتماعية المسئولة عن هذه المرحلة تشكيل وتعزيز الكفاءة الذاتية هي ظروف مشتركة لدى كل من الجنسين وخصوصا الجامعية وعلى الرغم من اختلاف الجنسين إلا أن لكل منهما مصادر خارجية تسهم في تشكيل الكفاءة الذاتية المدركة، فالذكور قد يعتمدون على تقييمات الأقران والرفاق، في حين أن الإناث قد يعتمد على تقييمات الأهل، وفي المحصلة النهائية نجد ان لدى كل من الذكور والاناث مصادر لتعزيز الكفاءة الذاتية المدركة.

الاستنتاجات:

1- تبين وجود علاقة سالبة بين أزمة القيم والكفاءة الذاتية المدركة لدي طلاب جامعة اسيوط – فرع الوادي الجديد.

2- تبين أن الإناث بالتخصص النظري يعانين من أزمة القيم.

3- تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية المدركة.

4- تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص الأكاديمي وفي اتجاه التخصص العملي إذ أنهم أكثر كفاءة ذاتية مدركة من أقرانهم بالتخصص النظري.

التوصيات:

1- محاولة الوقوف على أسباب أزمة القيم لدى طلاب الجامعة من خلال اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العملية.

2- تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة بالوادي الجديد عن طريق استعمال البرامج الارشادية القائمة على زيادة تحسين الكفاءة الذاتية المدركة.

3- ضرورة التأكيد على اقامة ورشات عمل لأعضاء هيئة التدريس لبيان اهمية الكفاءة الذاتية المدركة عند الطلبة. وزيادة وعيهم لغرس وتثبيت القيم لدى الطلاب الجامعيين.

المقترحات:

1- اجراء دراسات حول القدرة التنبؤية لأزمة القيم في الوقوع ببراثن الأمراض النفسية.

2- اجراء دراسات تتناول كيفية رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدي طلاب الجامعة.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

الشناوي، امنية وعبد العظيم، أماني (2013). القيم كمتغير وقائي ضد تورط المراهقين في السلوك المشكل. القاهرة: مجلة علم النفس؛ 98: 100-121.

الحربي، حنان صالح فهد (2007). التحديات المعاصرة وعلاقتها في ابراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبه جامعة الكويت. جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

الصقرات، ثروة عبد المجيد جريد (2011). دراسة تحليلية للعوامل المؤدية للصراع القيمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية. الأردن: جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

العزام، عبد الباسط عبد الله (1998). صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني: قضاء الوسيطة حالة دراسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العمري، عوض بن سعيد (2003). القيم الشخصية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى طلاب الكليات العسكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.

الزيود، ماجد محمد مقبل (2004). الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة اسهام البيئة الجامعية فيه. الأردن: جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

جبريل، فاروق السعيد (1987). صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقته باغتراب الأبناء. جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية بالمنصورة؛ ع. 8، ج. 3: 208 – 271.

حجازي، أحمد مجدي (2003). أزمة القيم. القاهرة: مجلة الديمقراطية (وكالة الأهرام)؛ مج 3، ع 9: 68 – 53.

خليفة، عبد اللطيف محمد (2004). ارتقاء القيم (دراسة نفسية). عالم المعرفة. الكويت:

زكريا، فؤاد (2010). خطاب إلى العقل العربي. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ص 20–21.

عطية، أماني أحمد نادر و الشال، أحمد محمد إبراهيم (2016). تأثير الانفتاح على العالم الخارجي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة على بعض طلاب كلية الزراعة – جامعة المنصورة. J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 7 (12): 1133 – 1136

عويدات، عبد الله احمد (1991). توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية. الأردن: دراسات؛ مج 18 (أ)، ع 3: 240 –205.

قدومي، مروان على (1996). أزمة القيم في العالم العربي. قطر: مجلة التربية؛ س 25، ع 116: 203–220.

محمد، سيد عبد العظيم (2007). أزمة القيم كمنبئ للميكيافيلية لدى عينة من الشباب الجامعي بمصر والامارات دراسة سيكومترية – اكلينيكية. مجلة كلية التربية بالفيوم – مصر؛ مارس ع 6: 542 – 487.

محمد، سيد عبد العظيم ومعوض، محمد عبد التواب (1999). مقياس أزمة القيم–كراسة التعليمات.

القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مفرج، جمال (2010). أزمة القيم. تونس: الجمعية التونسية، المجلة التونسية للدراسات الفلسفية؛ مج 46، ع 47: 11-20.

Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman. P. 37.

Bardi A & Schwartz SH. (2003). Values and behavior: strength and structure of relations. Pers Soc Psychol Bull.; 29 (10): 1207-20.

Beck, C. (1996). Renewal and Educational Leadership. Paper presented at the Toronto Conference Values and Educational Leadership, Toronto, p.2.

Jardim MH, Junior GB, Alves ML. (2017). Values in Students of Higher Education. Creative Education; 8: 1682-1693.

O'Doherty JP. (2004). Reward representations and reward-related learning in the human brain: Insights from neuroimaging. Curr Opin Neurobiol.; 14: 769-76.

Oles PK. (1991). Value crisis: measurement and personality correlates. Polis Psychologiacal Bulletin; 22 (1): 53-62.

Padoa-Schioppa C, Assad JA. (2006). Neurons in the orbitofrontal cortex encode economic value. Nature.; 441: 223-26.

Padoa-Schioppa C, Assad JA. (2008). The representation of economic value in the orbitofrontal cortex is invariant for changes of menu. Nat Neurosci.; 11: 95-102.

Plassmann H, O'Doherty J, Rangel A. (2007). Orbitofrontal cortex encodes willingness to pay in everyday economic transactions. J Neurosci.; 27:

9984–88.

Rajkhowa N. (2012). Value crisis among our youth in emerging society and value oriented education. International Journal of Scientific Research; 3 (7): 130-131.

Rolls ET. (2000). The orbitofrontal cortex and reward. Cereb Cortex.; 10: 284–94.

Schoenbaum G, Setlow B, Saddoris MP, Gallagher M. (2003). Encoding predicted outcome and acquired value in orbitofrontal cortex during cue sampling depends upon input from basolateral amygdala. Neuron.; 39: 855–67.

Stuss DT. & Alexander MP. (2007). Is there a dysexecutive syndrome? Philos Trans R Soc Lond B Biol Sci.; 362: 901–15.

Wood, RE, & Bandura, A. (1989). Impact of conceptions of ability on self-regulatory mechanisms and complex decision-making. Journal of Personality and Social Psychology; 56: 407-415.

Zimmerman, BJ. (1989). A social cognitive view of self-regulated academic learning. Journal of Educational Psychology; 81: 329-339.

Values crisis and its impact on perceived self-efficacy in the New Valley university students.

Abstract:

The current study tested the impact of the values crisis on the perceived self-efficiency in the new valley university students in the light of gender and academic specialization. Applying the scale of the values crisis and perceived self-efficiency test measure the effectiveness of a sample of 125 students from the New Valley university students. The results showed the existence of a negative relationship between values crisis on perceived self-efficiency to the university students, the clarity of the values crisis in females is humanitarian, specialization and the absence of differences between the sexes on the perceived self-efficiency, the existence of differences in perceived self-efficacy in the direction of scientific research. It has been discussing the results in the light of the conceptual framework of previous studies.

Key words: values crisis, perceived self-efficacy.